

# السردية

- تعني السردية باستنباط القواعد الداخلية للأجناس الأدبية واستخراج النظام التي تحكمها وتوجه أبنيتها ، وتحدد خصائصها وسماتها.
- مكونات البنية السردية إنّ للبنية السردية ثلاثة مكونات أساسية وهي:1- الراوي: هو الطرف الذي يملك المعلومات الكافية عن المروّي، وبكل عناصره من حدث، وشخصيات، وزمان، ومكان، وهو القادر على إحداث التناسق بينهما ونسجها وتقديمها للقارئ من خلال بناء سرديّ يختاره هو.
- 2- المرويّ: يسمى أيضاً المسرود، ويكون المؤلف على علم مسبق به، فيعمل على إظهاره بأفضل أسلوب ويتكون من الحدث والشخصية والزمان والمكان .
- 3- المرويّ له: هو المتلقي أو القارئ، وهذا العنصر يكون حاضراً على الدوام في ذهن المؤلف، ويقوم المؤلف في تشكيل هذه البنية السردية استجابة للمتلق

# السرد

- 
- قص حدث أو أحداث أو خبر أو اخبار سواء كان ذلك من صميم الحقيقة أم من ابتكار الخيال على أن يراعي الإثارة الفنية عند المتلقي ، وهي العملية التي يقدم بها الحكاية، ولا يقدم حسب الترتيب التي وردت في الواقع وإنما يعيد القاص ترتيب الأحداث بطريقة تتوخى الجمال، لذلك فرق بين الحكاية التي اطلق عليها المتن الحكائي وبين عملية سردها التي تطلق عليها المبنى الحكائي .

# أنواع نسق السرد

- لكل قصة بداية ونهاية وأزمة وعقدة أو ذروة، ويقوم السرد بربط الحوادث ترابطاً يجعل بعضها مرتبطاً بالآخر بسلاسة ووضوح بحيث يجعل الحبكة متماسكة مثل رواية مدام بوفاري لفلوبير و الجريمة والعقاب "لدستوفسكي و أنا كارنينا لتولستوي، وقد يكون الانتقال من حدث إلى آخر غير سلس لشخصيات متباينة أو أحداث مختلفة ومنفصلة بعضها البعض، فالحبكة تكون مفككة خاصة في الروايات التي تقوم على حكايتين مثل بداية ونهاية لنجيب محفوظ، الذي كان يحكي عن شخصية حسنين ورغبته في الزواج من الطبقة الغنية وشخصية أخرى منفصلة عن هذا الموضوع وهي نفيسة وعلاقتها بابن البقال، القاص أو الراوي هو الذي يقوم بترتيب الأحداث وفق علاقاتها مع بعضها البعض بما يتوخى الجمال والتشويق والمفاجآت وهذا الترتيب يسمى بنسق سرد الأحداث وغالباً - يأتي وفق الأنواع الآتية

## 1- نسق التتابع •

- وهي رواية أجزاء القصة جزءاً بعد آخر دون أن يكون بين هذه الأجزاء شيئاً من قصة أخرى، ويعد هذا أكثر شيوعاً وبساطة وأكثر قرباً من الحكاية ومن القصص التاريخية والسير الذاتية المتسلسلة، والزمن هو البساط الذي ينسج عليه حبكة هذه القصص و تكون متماسكة ومن الأمثلة عن هذا النوع من النسق :
- الاغتيال والغضب لموفق خضر، و الهشيم لجهاد مجيد و نافذة بسعة الحلم العبدالخالق الركابي التي تدور أحداثها في نهار واحد وقسمها إلى ثلاثة أقسام الصباح والظهيرة والمساء.

## • 2- نسق التضمين

- وهو من الأنساق البنائية في الأدب العربي القديم لاسيما القصص المنقولة من الأصل الهندي والقصص التعليمية، ..مثل لإمتاع والمؤانسة لابن حيان التوحيدي والترفيهية مثل "ألف ليلة وليلة
- وتقوم هذه القصص على أساس نشوء قصص قصيرة في إطار قصة قصيرة والغرض منه ملئ الفراغ وإخفاء الحيوية والسرور بآلية التناوب من خلال وقف سرد أحداث القصة الأصلية لرواية جزء من أو القصة المضمنة، والقصة المضمنة قد تكون ذاتية ناشئة عن القصة الأصلية نفسها وذات علاقة بها أو تكون أجنبية عن القصة عندما يتضمن القاص قصصاً أخرى تاريخية أو تعليمية أو فلسفة مثل قصة في الأدب العربي: "المخاض" لغائب طعمه و السفينة " لجبرا إبراهيم جبرا والتي

• -نسق التناوب

• نسق حديث النشأة ويقوم على سرد أجزاء من قصة ثم أجزاء من قصة أخرى

- النسق الدائري 4-
- الأحداث تبدأ من نقطة ثم تعود في النهاية إلى النقطة نفسها التي بدأت منها وقد تبدأ هذه الأحداث من النهاية لتعود إلى البداية فيكون بناء الدائرة معكوساً مثل: استلام الطالب في نهاية السنة نتيجة الرسوب ثم الرجوع إلى الوراء زمنياً لسرد الأحداث التي مرت عليه نتيجة الإهمال أو العوز وغيرها
- ومن الأمثلة الأخرى: قصة " البحث عن وليد مسعود لجبرا إبراهيم جبرا وقصتي ويبقى الحب علامة " و " بحثاً عن الحب " لمحي الدين زنكنة،

قسم جان بويون الرؤية الى :

- 1-الرؤية من الخلف أو من الداخل راوي كلي العلم معلومات الراوي عن الشخصية أكبر من معلومات الشخصية نفسها، فالراوي وفق هذه الرؤية يعرف كل شيء عن شخصية القصة، أفكاره ومشاعره.... وبينته ... ومعارفه
- 2-الرؤية مع أو المصاحبة: معرفة الراوي بقدر معرفة الشخصيات لنفسها وتقدم الحكاية بضمير المتكلم أو ضمير الغائب حسب رؤية إحد بالشخصيات قد يكون البطل أو شخصية ثانوية
- 3-الرؤية من الخارج: الرؤية السطحية: معرفة الراوي للشخصيات قليلة تقتصر على المظاهر الخارجية فقط

#### المصادر

- بناء الرواية سيزا قاسم و البناء الفني في الرواية العربية في العراق، د. شجاع مسلم العاني
- تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، آمنة يوسف
- بانوراما: لقطة شاملة لموضوع معين، وهو اختصار الزمان والمكان في صورة زمكانية واحدة متعددة الصور وغالباً يأتي عن طريق الوصف، مثل لوحة السيوف متقاطعة والأشلاء ممزقة والمملك فرح بين قوافل الأسرى والغنائم الكبيرة للدلالة على صراع بين دولتين وانتصار إحداهما على الأخرى، وهي تقنية معروفة في الفن التشكيلي، ولنا في الأدب العربي قصائد الصورة لتلك
- (1) اللوحات مثل قصيدة البحترى في وصفه لوحة انتصار كسرى في المدائن ووصف المتنبي لبانو راما إنطاكية



## • المصادر

- بناء الرواية سيزا قاسم و البناء الفني في الرواية العربية في العراق، د. شجاع مسلم العاني
- تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، آمنة يوسف
- بانوراما: لقطة شاملة لموضوع معين، وهو اختصار الزمان والمكان في صورة زمكانية واحدة متعددة الصور وغالباً يأتي عن طريق الوصف، مثل لوحة السيوف متقاطعة والأشلاء ممزقة والملك فرح بين قوافل الأسرى والغنائم الكبيرة للدلالة على صراع بين دولتين وانتصار إحداهما على الأخرى، وهي تقنية معروفة في الفن التشكيلي، ولنا في الأدب العربي قصائد لتلك الصورة .
- (1) اللوحات مثل قصيدة البحري في وصفه لوحة انتصار كسرى في المدائن ووصف المتنبي لبانو راما إنطاكية